

801 |) زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ - هديه ﷺ - سنة

الجمعة قبلها - صلاة العيدين (أ.د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الحمد في الآخرة والاولى. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله - [00:00:01](#)

الله ورسوله. امام الهدى وسيد الورى صلى الله ربي وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعه باحسان الى يوم اللقاء. وبعد اخوة الاسلام فمن رحاب البيت الحرام. وفي ايام هذا الشهر المبارك ينعقد هذا المجلس الاسبوعي - [00:00:19](#)

الثامن بعد المئة الاولى بفضل الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارستنا لكتاب زاد المعاد في هدي خير صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن قيم الجوزية رحمه الله تعالى. في هذا يوم - [00:00:39](#)

الخميس ليلة الجمعة السادس من شهر رمضان المبارك. سنة ست واربعين واربعمئة والف من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام في تمام ليالي اسبوعنا الاول من شهرنا المبارك نتابع الحديث في تتبع سنن رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:00:59](#)

وتقف في هديه العظيم لاتباع اكمل واستن ان اصدق بنبي الامة عليه الصلاة والسلام. مستكثرين في ليلتنا هذه ونحن مقبلين ونحن مقبلون على ليلة الجمعة. مستكثرين من صلاتنا وسلامنا على من تستحب لنا كثرة الصلاة والسلام - [00:01:20](#)

في هذه الليلة المباركة ويومها الاغر يوم الجمعة. على نبي الهدى صلى الله عليه وسلم القائل اكثروا من الصلاة على علي يوم الجمعة وليلة الجمعة. فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. صلاة الله تهدي والسلام - [00:01:40](#)

على من وجهه البدر التمام على خير البرية ما توالى على الافاق منبعثا ظمام. اللهم صل وسلم وبارك عليه قصيدة لحديثنا في مجلس الليلة بما وقف الحديث عنده ليلة الجمعة الماضية ايها الكرام. فقد كان حديث المصنف رحمه الله - [00:02:00](#)

عن سنة صلاة الجمعة قبلها. وانتهى رحمه الله الى ترجيح ما ذهب اليه طائفة من الفقهاء انه لا سنة الجمعة تؤدي قبلها. مستدلا رحمه الله تعالى بجملة من الادلة على ذلك اعظمها عدم ثبوت شيء عن - [00:02:23](#)

الله عليه الصلاة والسلام في هذا الباب وان صلاة الجمعة كالعيد لا سنة لها قبلها. وان المشروع في السنة لمن اتى صلاة الجمعة مبكرا ان يتنفل مطلقا ويصلي ما شاء الله له ان يصلي حتى يصعد الامام باحاديث وردت في ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:43](#)

سلمان وابي هريرة وغيرهم رضي الله عنهم. من اغتسل يوم الجمعة وتطهر بما استطاع من طهر. ثم ادهن او مس من طيب من ثم راح فلم يفرق بين اثنين فصلى ما كتب له ثم اذا خرج الامام انصت غفر له ما بينه وبين - [00:03:06](#)

اخرى ومن ذهب من الفقهاء الى استحباب صلاة سنة قبل الجمعة ركعتين او اربعا فانما هو بادلة اتى المصنف رحمه الله وهو المذهب عند الحنفية والشافعية ورجحه الامام النووي وغيرهم رحم الله الجميع. استدلو - [00:03:26](#)

قياس الجمعة على الظهر او انها ظهر مقصورة وبعض احاديث هذا الباب التي وردت لكنها ليس فيها شيء صحيح يمكن الاستناد اليه حتى انتهى المصنف رحمه الله الى ما وقفنا عنده ليلة الجمعة الماضية من ان من الادلة - [00:03:46](#)

تج بها حديث ابن ماجة في سننه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع من قبل الجمعة اربعا لا يفصل في شيء منهم. لا يفصل في شيء منهم. وتقدم ان الحديث هذا لو صح لكان فصلا في المسألة - [00:04:06](#)

دليلاً صريحاً لكن الحديث لا يصح. وهو كما قال المصنف فيه عدة علل. بقية ابن الوليد من رواته مدلس وقد ولم يصرح بالسماع مبشر ابن عبيد منكر الحديث والحجاج بن ارطاه ايضاً ضعيف مدلس ثم عطية للعوف - [00:04:26](#)

قال البخاري رحمه الله كان هشيم يتكلم فيه وضعفه احمد وغيره. وانتهى رحمه الله الى ان الحديث هذا له وجه يمكن ان يحمل على ما ثبتت به السنة. وهو ان نجعل قوله من قبل الجمعة اربعاً على انه قلب وقع لبعض الرواة - [00:04:46](#)

وان صوابه بعد الجمعة لا قبلها ليستقيم ذلك ويتفق مع ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من صلاة السنة للجمعة بعدها لا قبلها. فصيلة لما وقف الحديث عنده وما سنبداً فيه مجلس الليلة ان شاء الله تعالى - [00:05:06](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الاولين والاخرين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله قال بعضهم ولعل الحديث انقلب على احد هؤلاء الضعفاء لعدم ضبطهم - [00:05:26](#)

واتقائهم. فقال قبل الجمعة اربعاً وانما هو بعد الجمعة. فيكون موافقاً لما ثبت في الصحيح ها هنا شيئان الشيء الاول ان الرواية ضعيفة. وقد تقدم بيان وجوه الضعف فيها في مجلس ليلة الجمعة الماضية. بما سمعتم من علل - [00:05:58](#)

في بعض رواته ولو كانت علة واحدة لربما التمس له وجه في تصحيحه او تقوية اسناده. لكن اجتماع العلل واسباب ضعفه تحكم بضعفه غير المنجبر والامر الثاني انه ماذا لو جعلنا ضعف الرواة محملاً لان يقال ان في الحديث قلباً ومعنى القلب عند المحدث - [00:06:21](#)

ان تقلب بعض الفاظه فتبدل مكان جملة اخرى في الحديث. ويسمى قلباً وهو من قلب المتون وقد يقع في الحديث واذا وقع القلب تنبه له الحفاظ ونبه عليه القائمة المحدثون فقالوا ها هنا قلب في المتن. بل ربما وقفوا على من كان سبباً في وقوع هذا القلب - [00:06:45](#)

في جمل الحديث. ومعنى القلب يعني تبديل جملة مكان جملة. فتقلب عن مكانها الصحيح في سياق الجملة سيظهر في الحديث خطأ وستأتيك الامثلة والشواهد. اذا القلب في الحديث وارد عند المحدثين. وانما يتنبه له الحفاظ - [00:07:09](#)

القائمة النقاد كبار محدثي الاسلام ويعرفون هذا بخبرة وبحكم الصنعة ثم بسعة الاطلاع واستجماع الطرق والروايات والاسانيد للاحاديث. فيرون ان هذا الطريق الذي يرويه فلان على وجه الخصوص هو الذي تفرد باستبدال جملة ما كان جملة او بما نسميه القلب في الحديث - [00:07:27](#)

ويستدلون لذلك بان الحديث ورد من طرق اخرى واسانيد عدة على وجه الصواب وان القلب وقع هنا في هذه الرواية وهذا رئيس نادي خاصة. قال المصنف رحمه الله فرغنا من ان الحديث ضعيف - [00:07:55](#)

وانه لا يصح وله جواب ذكره او نقله عن الامام ابي شامة المقدسي رحمه الله من توجيه للحديث يمكن ان يحمده على محمل سليم. وهو انه يقال لعل الحديث وقع فيه قلب وانقلب على بعض هؤلاء الرواة الضعفاء - [00:08:10](#)

كونه ليس قويا وثقة ضابطاً في الحفظ يقع من مثله مثل ذلك. وان الصواب في الحديث لو صح انه يقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يركع بعد الجمعة اربعاً وليس قبلها ليكون هذا موافقاً للروايات الاخرى الصحيحة - [00:08:30](#)

الثابتة في سنته صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الجمعة لا قبلها. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال ونظير هذا قول الشافعي قول ابن قول ابن القيم قال ذو لا يزال ينقل عن ابي شامة. لانه قال قبلها قال بعضهم ويقصد ابا شامة. ثم استمر النقل عنه قال يعني ابو شامة - [00:08:50](#)

ونظير هذا قال ونظير هذا قول الشافعي في رواية عبد الله ابن عمر العمري. في رواية عبد الله ابن عمر العمري للفارس سهمين وللراجل سهماً قال الشافعي كأنه سمع نافعاً يقول للفارس سهمين وللراجل سهماً. فقال للفارس سهمين - [00:09:17](#)

وللراجل سهماً يعني فيكون موافقاً لرواية اخيه عبيد الله. قال وليس يشك احد من اهل العلم في في وليس يشك احد من اهل العلم في مقدمة عبيد الله ابن عمر على اخيه في الحفظ. هذا مثال - [00:09:44](#)

واراد المصنف رحمه الله ايراد نماذج لما وقع فيه القلب في الحديث هذا مثال. ونقله عن الامام الشافعي رحمه الله وقد نقله عنه الامام البيهقي في السنن الكبرى قال رواية عبد الله ابن عمر العمري للفارس سهمين وللراجل سهم. يعني في قسمة الغنائم. اذا انتصر - [00:10:04](#)

المسلم وغنم غنيمة توزع الغنائم وقد كان من سنته عليه الصلاة والسلام ان يجعل للراجل سهمي لعني لمن كان من الغزاة المجاهدين يغزو على رجله لا يركب على فرس وجعل للفارس سهمين - [00:10:29](#)

فاذا كان الفارس غزى وله حظ في الغنيمة يعطى لفارسه سهمين ويعطى للمجاهد على رجله الراجل سهم واحد فقال صواب الرواية للفارس سهمين وللراجل سهمي وقع القلب في رواية عبد الله ابن عمر قال للفارس سهمين بدل للفارس فهذا نوع من القلب. والامام الشافعي رحمه الله قال كانه - [00:10:46](#)

يعني عبد الله بن عمر العمري كانه سمع نافعا ونافعا للوي الحديث عن ابن عمر. كانه سمعه يقول للفارس فقال للفارس ولماذا تأول الامام الشافعي وهذا قال لتكون الرواية موافقة للآخرى التي هي اصح منها وهي رواية اخيه عبيد الله - [00:11:13](#) ابن عمر فانه اغبط منه في الرواية وكلاهما يروي الحديث عن نافع واختلف الاخوان في الرواية فعبيد الله ابن عمر يروي الحديث عن نافع بلفظ للفارس واخوه عبد الله يروي الحديث ايضا عن نافع بلفظ الفارس - [00:11:32](#)

واحدما اظبط من الآخر وهو عبيد الله. قال الامام الشافعي اذا لعل اخاه انقلب عليه الحديد سمع نافعا يقول للفارس فظنه يقول للفارس فرواها هكذا. قال رحمه الله وليس يشك احد من اهل العلم في مقدمة عبيد الله بن عمر على اخيه - [00:11:52](#) يعني عبد الله ابن عمر في الحفظ ومن كان اضبط في الحفظ كانت الحجة في روايته اذا اختلفت مع غيره والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله قلت ونظير هذا ما قاله شيخ الاسلام ابن تيمية في حديث ابي هريرة - [00:12:12](#)

رضي الله عنه انه قال لا تزال جهنم يلقى فيها. وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها قدمه سوف ينزوي بعضها الى بعض. وتقول قط قط. واما الجنة فينشئ الله لها خلقا آخرين - [00:12:33](#)

فانقلب على بعض الرواة فقال واما النار فينشئ الله لها خلقا آخرين. الرواية الصحيحة في الصحيحين قال واما الجنة فينشئ الله لها خلقا آخرين. يعني يوم القيامة اذا ادخل الله اهل الجنة الجنة واهل النار النار فان النار والعياذ بالله لا تكتفي - [00:12:55](#) فتقول هل من مزيد؟ ولا تكف عن طلب مزيد ممن يصطلي بنارها عياذا بالله حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينزوي بعضها على بعض وتقول قط قط يعني تكتفي وبذلك وتقف عن السؤال. واما الجنة فاذا دخل اهل الجنة - [00:13:19](#)

لا يزال فيها متسع. يسع الخليفة من اهل الجنة وغيرهم فماذا يحصل؟ قال فينشئ الله للجنة خلقا آخرين ليكونوا من ساكنيها. جعلنا الله واياكم من اهلها ووالدينا وازواجنا والمسلمين اجمعين - [00:13:40](#)

هذه الرواية في الصحيح قال فوق في بعض روايات الحديث وطرقه قلب قال واما النار فينشئ الله لها خلقا آخرين. والرواية المقلوبة ايضا عند الامام البخاري في الصحيح فماذا يفعل المحدثون؟ يقولون هذه الرواية صحيحة وتلك مقلوبة - [00:13:57](#) ويستدلون لذلك بما اسلفت بجمع الروايات واستيعاب الطرق والنظر في الاسانيد وتمييز الاصح منها والاضبط في الرواية ليحكم على اخرى بانها التي وقع فيها القلب. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله قلت ونظيره ايضا حديث عائشة رضي الله عنها انها قالت ان بلالا - [00:14:18](#)

يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم. وهو في الصحيحين. فانقلب على بعض الرواة قال ابن ام مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال. للفجر اذانان الاول لا يجب معه الامساك للصائم لانه لا يزال الوقت ليلا - [00:14:42](#)

وانما يؤذن الاذان الاول يستعد الصائم ويقوم النائم. يستعد لصلاة الفجر ويتسحر من يريد الصيام وقد كان لرسول الله عليه الصلاة والسلام في مسجده النبوي الكريم ائمة مؤذنون منهم بلال ابن رباح رضي الله عنه ومنهم - [00:15:07](#)

عبد الله بن ام مكتوم رضي الله عنه. وعبد الله اعمى لا يعرف الوقت ولا يرى طلوع الفجر وكان بلال رضي الله عنه يؤذن الاذان الاول فلما بين عليه الصلاة والسلام لاصحابه قال لهم ان بلالا يؤذن بليل. يعني اذان بلال واقع في الليل فلا تمتنعوا عن الطعام - [00:15:27](#)

الطعام والشراب قال فكلوا واشربوا الى متى حتى يؤذن الاذان الثاني عبدالله بن ام مكتوم. قال فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم واليوم مثلاً عندنا في الحرمين اذانان. والاول قبل الثاني بنحو ساعة - [00:15:51](#)

هذا الاذان لا يجيب معه امساك انما هو تنبيه على قرب الوقت فيستعد الصائم ويقوم النائم ونحو ذلك اما اذان بلاد واذان ابن ام مكتوم فكان بينهما وقت قصير فلما سئل بعض الصحابة عن مقدار الفرق بين الاذنين قال هو ما عدا ان ينزل هذا ويصعد ذاك -

[00:16:10](#)

يعني الفارق كان يسيراً جداً لكنه للتنبيه والاستعداد. الشاهد من الحديث ان المصنف رحمه الله اراد ضرب مثال لما وقع فيه القلب في رواية الحديث عبد الله بن ام مكتوم اعمى رضي الله عنه ولا يعرف طلوع الفجر حتى يخبر ويؤخذ بيده فيقال له دخل -

[00:16:33](#)

الوقت او طلع الفجر فيقوم رضي الله عنه فيؤذن فقلوه عليه الصلاة والسلام فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم علامة. اذا

سمعت صوت بلال فالوقت ليل. واذا سمعتم صوت عبد الله بن امه - [00:16:53](#)

فامسكوا فانه قد طلع الفجر. وقع القلب في الحديث عند بعض الرواة فعكس. فقال ان ابن ام مكتوم يؤذن بليل فكلوا واشربوا اشربوا حتى يؤذن بلال واخرج الرواية المقلوبة بعض القائمة كابي يعلى في مسنده وابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما والحافظ ابن

حجر رحمه الله حاول ان يجمع بين الروايتين - [00:17:07](#)

متأولاً ان وقع هذا تارة وهذا تارة لكن الصواب انه قلب وقع في الحديث والصواب ما في الصحيحين والله اعلم احسن الله اليكم. قال

رحمه الله ونظيره ايضاً عندي حديث ابي هريرة - [00:17:29](#)

رضي الله عنه انه قال اذا صلى احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير. وليضع يديه قبل ركبتيه واضنه والله اعلم بما قال رسوله الصادق

المصدوق وليضع ركبتيه قبل يديه. كما قال - [00:17:47](#)

اوائل ابن حجر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وطمع ركبتيه قبل يديه قال الخطابي وغيره وحديث وائل اصح من

حديث ابي هريرة. وقد سبقت المسألة مستوفاة في هذا الكتاب - [00:18:07](#)

والحمد لله ختم رحمه الله شواهد او نماذج القلب في رواية الحديث بهذا المثال وقد سبق له رحمه الله استيفاءها كما قال سابقاً في

نحو عشر صفحات. والمسألة الخلافية بين الفقهاء اذا رفع المصلي - [00:18:25](#)

رأسه من الركوع سمع الله لمن حمده. ربنا ولك الحمد. ثم نزل الى السجود. اينزل على يديه اولاً ام على ركبتيه ايه؟ المسألة خلاف بين

الفقهاء وسبب الخلاف حديثان وردا في هذه المسألة - [00:18:43](#)

احدهما حديث وائل ابن حجر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه فحكى فعله

عليه الصلاة والسلام ويقابله حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال اذا صلى احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه - [00:19:00](#)

قبل ركبتيه فحكى في حديث ابي هريرة رضي الله عنه الامر بقوله فليضع يديه قبل ركبتيه والحديث الاخر قال كان اذا سجد وضع

ركبتيه قبل يديه. فمن الفقهاء من قال بحديث ابي هريرة رضي الله عنه. وتأول حديث - [00:19:24](#)

سوائل ومنهم من عكس اخذ بحديث وائل وتأول حديث ابي هريرة. وهذا مسلك لابد منه عند الفقهاء. حديثان يبدو في ظاهرهما

التعارض الذي لا يمكن معه الجمع. يعني لو سألتك اكان النبي عليه الصلاة والسلام يضع يديه اولاً او ركبتيه؟ ما تقول كلاهما -

[00:19:43](#)

واحداهما يأتي قبل الاخر. وعندك حديثان والحديثان ليسا في درجة واحدة. فمن العلماء من رجح حديث وائل بانه اصح بانه اذا سجد

وضع ركبتيه والمصنف الامام ابن القيم رحمه الله انتصر لهذا القول فيما تقدم معنا سابقاً في فصل هديه في الصلاة - [00:20:03](#)

عليه الصلاة والسلام ومن الاجابات التي اجاب بها عن حديث ابي هريرة اذا صلى احدكم فلا يبرك كما يبرك البعير وليضع يديه قبل

ركبتيه من الاجابات قال ربما كان هذا قلباً وقع عند بعض الرواة. وان صوابه - [00:20:23](#)

وليضع ركبتيه قبل يديه. ولا يستطيع ان يجزم بذلك ابداه احتمالاً ولذلك تراه هنا ماذا قال؟ قال واضنه والله اعلم بما قاله رسوله

الصادق المصدق صلى الله عليه عليه وسلم وليضع ركبتيه قبل يديه. هو لا يستطيع ان يجزم - [00:20:44](#)

لان هذا جرأة وقد يكون هذا الاحتمال والظن ليس في محله فلا يريد رحمه الله وسائر علماء المسلمين هم اجل واعظم وارفع من ان يكون عندهم جرأة على قول رسول الله عليه الصلاة والسلام او ان يحملوا قوله ما لم يقل. انما هو جواب في مقام - [00:21:05](#)

التقرير العلمي لمناقشة المسألة فهو كما ترى. قال يصلح هذا ان يكون من الشواهد. وهذا الشاهد او المثال انما هو على مذهب قال ما قاله المصنف من ترجيح ان يكون النزول في السجود على الركبتين قبل اليدين فيكون هذا من الاجابات. واما من يرى - [00:21:27](#)

النزول على اليدين اولا فيقول هذا نص في المسألة. وليضع يديه قبل ركبتيه. واذا تعارض القول والفعل كان القول ارجح بما اهل الاصول باعتبارات في محلها مبسوسة والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان صلى الله عليه وسلم اذا صلى الجمعة دخل

الى منزله. فصلى - [00:21:47](#)

ركعتين سنتها. وامر من صلاها ان يصلي بعدها اربعا. فقال شيخنا ابو العباس ابن تيمية الله ان صلى في المسجد صلى اربعا. وان صلى في بيته صلى ركعتين قلت وعلى هذا تدل الاحاديث. وقد ذكر ابو داود عن ابن عمر انه كان اذا صلى في المسجد صلى اربعا -

[00:22:14](#)

واذا صلى في بيته صلى ركعتين وفي الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا صلى احدكم الجمعة فليصلي -

[00:22:42](#)

بعدها اربع ركعات. ختم رحمه الله فصل هديه عليه الصلاة والسلام في الجمعة بهذه المسألة. وهي السنة بعد صلاة الجمعة. اذا تقرر ورجح رحمه الله انه لا سنة قبل الجمعة. اما بعدها فقد تقدم حديث ابن عمر رضي الله عنهما في الصحيحين ان النبي - [00:23:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يصلي بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين هذا اثبات لسنته عليه الصلاة والسلام. مع حديث صحيح مسلم اذا صلى احدكم

الجمعة فليصلي بعدها اربع ركعات - [00:23:28](#)

فجاءت روايات باربع ركعات بعد الجمعة. وجاءت روايات بركعتين فمن العلماء من قال الامر على السعة من شاء صلى بعد الجمعة ركعتين ومن شاء صلى اربعة ومن العلماء من جمع فقال السنة صلاة ست ركعات. وكان هذا يفعلها ايضا بعض الفقهاء - [00:23:56](#)

فيصلي في البيت اربعا وفي المسجد ركعتين ومن العلماء من ذهب الى ما ذكره المصنف رحمه الله نقلًا عن شيخه ابي العباس ابن تيمية رحمه الله جمعا بين الروايات بان يقول ان صليت السنة بعد الجمعة في المسجد فالسنة ان تصليها اربعا - [00:24:19](#)

وان صليت في البيت فالسنة ان تجعلها ركعتين. جمعا بين الروايات في هذا وهو مسلك والفقهاء لهم فيها مذاهب قضى ذكرها و اشار الى ما ثبت عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان اذا صلى في المسجد صلى اربعا وان صلى في البيت صلى ركعتين. فالجمع -

[00:24:40](#)

وبين حديث ابن عمر في الصحيحين وحديث ابي هريرة في مسلم ابن عمر يقول كان يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته وابو هريرة يقول قال عليه الصلاة والسلام اذا صلى احدكم الجمعة فليصلي بعدها اربع ركعات. فاما ان تجمع فتقول المجموع ست او تقول -

[00:25:00](#)

اربعة في المسجد وركعتان في البيت على الجمع او على التخيير ان صلى هكذا او صلى هكذا وبه بهذه المسألة تم للمصنف رحمه الله الفصل الذي استوفى فيه الكلام عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم في الجمعة وما يتعلق بها من المسائل والاحكام - [00:25:18](#)

باب الخطبة وانتهى الى صلاة السنة المؤداة بعدها. فرحمه الله تعالى رحمة واسعة احسن الله اليكم. قال رحمه الله فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في العيدين. هذا فصل جديد نشرع - [00:25:38](#)

وفيه في مجلس الليلة ان شاء الله هدي النبي صلى الله عليه وسلم في العيدين. يعني عيد الفطر وعيد الاضحى. ولعل في سنة هذا الذي نفس تفتح فيه هذا الفصل في شهرنا المبارك هذا ونحن على مقربة من عيد فطرنا بلغنا الله واياكم تمام الشهر - [00:25:57](#)

بعفو وعافية وصالح عمل وقبول عنده وهو اكرم الاكرمين. ان يكون هذا مدعاة لنا الى تعلم السنن والوقوف على هدي النبي عليه

الصلاة والسلام في عيده كيف كان يفعل ليكون لنا موقع اكبر ومساحة اعظم للتابع - [00:26:17](#)

عليه الصلاة والسلام والعيد يفصل بيننا وبينه ايام معدودات. نعم قال رحمه الله كان صلى الله عليه وسلم يصلي العيدين في المصلى. وهو المصلى الذي على الباب على باب في المدينة الشرقي يوضع فيه محمل الحاج المحمل ما يحمل فيه الشيء ومحمل الحاج هو

متاعه الذي - [00:26:37](#)

كونوا على ظهر مركوبه بغير او ناقة. فيقال هذا محمل الحج او محمل الحاج. ثم اصبحت كلمة محمل الحج هذه مصطلحا على القوافل التي كانت تقدم من بلاد الشام ثم من مصر تحمل معها كسوة الكعبة المشرفة. فيقال المحمل الشامي والمحمل المصري -

[00:27:05](#)

ظل هذا السنوات عبر تاريخ الاسلام الطويل. فلنحمل هو المركب او القافلة التي تحمل ما يحمله الحجاج من بلدان في سفرهم من

متاع وازواج واغراض او مال وتجارة فاذا جاءوا المدينة مدينة رسول الله عليه الصلاة والسلام انا - [00:27:25](#)

اخو البعير او القوافل في موضع معروف عند باب المدينة الشرق. وكانت المدينة محاطة بأسوار هي اليوم في موضع حدود بأسوار

المسجد النبوي وساحاته. اذ كانت مقبرة البقيع خارجة عن المدينة. فاذا جاء الليل اغلقت ابواب المدينة وتكون - [00:27:45](#)

ابوابها المحاطة بأسوار المدينة لها جهات شرق وغرب وهكذا. فقال موضع محمل الحاج كان عند باب المدينة الشرقي وهو الواقع عن

يسار القبلة اليوم. قبلة مسجده صلى الله عليه وسلم مما يلي مقبرة البقيع - [00:28:05](#)

قال كان يخرج الى المصلى في تلك الناحية الشرقية. اذا ما كان يصلي العيد في المسجد. كان يخرج وليس الخروج في ساحة المسجد بل في خارج المدينة الى الصحراء الى منطقة الفضاء. هذه سنته عليه الصلاة والسلام في صلاة العيد. كان يصلي العيدين في

المصلى. يعني لا في المسجد - [00:28:23](#)

ولا في ساحته ولا بين البيوت في احياء المدينة. بل كان يقصد خارج المدينة صلى الله عليه واله وسلم قال ولم يصل العيد بمسجده

الا مرة واحدة اصابهم مطر فصلى بهم العيد في المسجد ان ثبت الحديث. وهو في سنن ابي داود وابن ماجة. وهديه - [00:28:46](#)

وكان فعلها في المصلى دائما. هذا هو الثابت في هديه عليه الصلاة والسلام. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وحديث وفي

الصحيحين قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج يوم الفطر والاضحى الى المصلى فاوّل شيء - [00:29:12](#)

به الصلاة ثم ينصرف الى اخر حديثه. قال فاوّل شيء يبدأ به الصلاة وذكر انه كان يخرج الى المصلى في العيدين. وفي حديث ابن

عمر رضي الله عنهما وهو ايضا في الصحيحين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغدو الى المصلى في يوم العيد. قال -

[00:29:32](#)

والعزّة تحمل بين يديه. العزّة الحربة الصغيرة او الرمح القصير تحمل بين يديه يعني يحملها بعض اصحابه ويمشي امامه. قال فاذا

بلغ المصلى نصبت بين يديه ركزت العزّة فتكون سترة له يصلي اليها - [00:29:52](#)

قال فاذا بلغ المصلى نصبت بين يديه فيصلّي اليها. قال وذلك ان المصلى كان فضاء ليس فيه شيء به فتبين اذا من حديث ابي سعيد

وحديث ابن عمر رضي الله عنهما ما اتفق الاثمة الفقهاء الاربعة وغيرهم - [00:30:11](#)

عليه وهو ان السنة في صلاة العيد الا تصلى في المساجد. وانما تصلى في المصليات في الفضاء خارج المدينة لم قالوا لذلك عدة علل

منها اظهار شعيرة الاسلام صلاة العيد - [00:30:31](#)

فهذه من شعائر الدين. ولو صليت في المساجد لكان هذا كشأن الصلوات الخمس. ولا يكون له من الاظهار والابراز الاعلان كما لو كان

الخروج الى المصليات الى الفضاء الى الاماكن التي تقع خارج المدن وخارج البيوت والاحياء. وحكمة اخرى - [00:30:50](#)

ان المساجد مهما اتسعت لا تسع اهل البلد فاذا صلوا العيد في المساجد كان انقسامهم ولا بد في جماعتهم الى المساجد التي لا تسع الا

اهل الحي بخلاف السنة المقصودة في صلاة العيد ان يخرج الرجال والنساء حتى الحيض وذوات الخدور ومن لا صلاة عليها يخرج -

[00:31:10](#)

الصغير والكبير فاي مسجد في البلد سيسعهم اذا هذه حكمة اخرى ان تكون صلاة العيد في المصليات. في الفضاء في المكان الواسع الذي لا تحده حدود المساجد. وحكمة ثالثة ايضا تظهر في هذا والله اعلم ان يكون المقصد من ذلك خروج الناس واجتماعهم وهو ادعى لاطهار الشكر لله عز - [00:31:32](#)

عز وجل فانهم يخرجون بصغيرهم وكبيرهم يجتمعون في المصليات فتبرز الشعيرة ويعلن الافتقار الى الله عز وجل سنته عليه الصلاة والسلام في العيدين والاستسقاء الخروج خارج المسجد. فيهما اظهار الضراعة اكثر والافتقار الى الله - [00:31:56](#) والشكر لله عز وجل فتحمل هذه المعاني بخروج الناس جماعة صغارا وكبارا رجالا ونساء في تلك المناطق تحقق بها جزء من تلك المعاني العظام وهي ما اشار اليه المصنف وهديه كان فعلها في المصلى دائما صلى الله عليه وسلم - [00:32:16](#) طيب فان صلاها في المسجد ان صلاها المسلمون ان صلوا العيد لم يثبت انه عليه الصلاة والسلام صلى صلاة العيد في مسجدي قط الا في رواية انه صلى بهم لاجل مطر - [00:32:36](#)

امطرت السماء فما استطاعوا الخروج الى المصلى لان السماء تمطر. فصلى في المسجد. قال رحمه الله ولم يصلي العيد بمسجده الا مرة واحدة اصابهم مطر فصلى بهم العيد في المسجد قال ان ثبت الحديث - [00:32:52](#) وعزاه الى سنن ابي داوود وابن ماجة وقد اخرجاه ايضا ائمة الحاكم والبيهقي وغيرهم رحم الله الجميع عن ابي هريرة رضي الله عنه انه هم اصابهم مطر في يوم عيد فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد - [00:33:10](#) الحديث صححه الحاكم وتابعه الذهبي. لكنه ضعيف عند عامة المحدثين وهو الصواب. لان مداره على بعض الرواة الضعفاء كعيسى ابن الاعلى بن ابي فروة وايضا يعني ضعفه عدد من المحدثين كالذهبي وابن القطان. وجعلوا الحديث مما لا يصح اثباته عن رسول الله - [00:33:28](#)

صلى الله عليه واله وسلم. اذا هذه السنة التي قررها الفقهاء. فان صلاها في المسجد ولا عذر فهذا خلاف السنة وان كانت صلاة صحيحة لكن صلاتها في المسجد خلاف سنته عليه الصلاة والسلام. وربما قرر المالكية في مذهبهم بدعية صلاة العيد في المساجد - [00:33:48](#)

لصحيح ما صح عنه صلى الله عليه وسلم وللحكم المذكورة انفا. روى ابن زياد عن الامام مالك قال السنة الخروج الى الجبانة يعني المصلى. قال الا لاهل مكة ففي المسجد - [00:34:10](#) اي مسجد هذا المسجد المسجد الحرام. قال الزهري رحمه الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى المصلى ثم استن بذلك اهل الانصار يعني تتابع اهل الاسلام على ذلك - [00:34:28](#)

اتباع سنته في صلاة العيد خارج المساجد. قال الامام ابن قدامة رحمه الله وحكي عن الشافعي انه قال ان كان مسجد واسعا فالصلاة فيه اولى. لان خير البقاع واطهرها لانه خير البقاع واطهرها. ولذلك يصلي اهل مكة في - [00:34:44](#) الحرام. وكلام الامام الشافعي رحمه الله كما هو في الام قال بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج في المصلى بالمدينة. وكذلك من كان بعده وعامة اهل البلدان الا مكة - [00:35:04](#)

قال فانه لم يبلغنا ان احدا من السلف صلى بهم عيدا الا في مسجدهم يعني هذا المسجد الحرام. قال الشافعي رحمه الله واحسبوا ذلك والله تعالى اعلم لان المسجد الحرام خير بقاع الدنيا. فلم - [00:35:22](#) يحب ان يكون لهم صلاة الا فيه ما امكنهم وصدق رحمه الله. ولا يزال اهل مكة الى اليوم لا يصلون العيدين الا في المسجد الحرام. تتابعوا على هذا جيدا بعد جيل - [00:35:42](#)

فلا يخرج اهل مكة الى المصليات الا من كان في اطرافها وفي الاحياء البعيدة عنها فيطبقون السنة ان شاءوا. واما المسجد الحرام فتقام فيه صلاة العيدين كالجمعة والاستسقاء وسائر الصلوات. لانه عظمة بيت الله. فاذا كنا نتكلم عن اظهار الشعيرة فاعظم ما - [00:35:57](#)

يكون في رحاب البيت العتيق واذا تكلمنا عن اظهار الافتقار او الشكر والحمد والثناء والطلب والسؤال فاعظم مكان ترفع فيه تلك

العبادات وجوف بيت الله الحرام حرام وموئل الكعبة المعظمة فلذلك استقر كلام الفقهاء على ان المسجد الحرام بمكة - [00:36:17](#) السنة فيه صلاة العيد في رحابه. ثم الحق الامام الشافعي رحمه الله بكلام له قياسا على المسجد الحرام في سعته لو ان بلدا لهم مسجد واسع كبير يسعهم دون الصحراء فانه اولى بهم الصلاة فيه قياسا على ذلك هذا موجز ما يتعلق بسنته وهديه - [00:36:38](#) صلوات الله وسلامه عليه في صلاة العيد في المصلى احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان يلبس للخروج اليهما اجمل ثيابه فكان له حلة يلبسها للعيدين والجمعة. ومرة كان يلبس بردين اخضرين ومرة بردا احمر - [00:36:58](#) الفرق بين الحلة والبردة ان البردة كساء يلتحف به. والاصل انه كساء اسود ربما كان مرقعا ببعض قطع فيه. وكانت لباس الاعراب لكنه اذا كان الكساء بلون اخر ميز به كما قال هنا يلبس بردين اخضرين او بردا احمر ونحو ذلك - [00:37:22](#) وربما كان حذرة اذا كانت مقلمة فيها خطوط حمر وسود وصفرو ونحوها كل هذا لبسه رسول الله عليه الصلاة والسلام. وتقدم مفصلا في فصل هديه في اللباس صلى الله عليه وسلم. اما الحلة - [00:37:44](#) فلا تسمى حلة الا اذا كانت ازارا ورداء كما هو لباس الاحرام للحاج والمعتزم يلبس الايزام في نصف جسده الاسفل يلفه على وسطه. والرداء يجعله على منكبيه هذا ازار ورداء. فاذا كان اللباس مشتملا من قطعتين ازار ورداء يسمى - [00:38:02](#) حلة قال اهل اللغة ولا يسمى حلة الا اسما للتوبين معا. قالوا لان احدهما يحل على الآخر فسمي حلة وقيل لا يسمى حلة هذا لاهل اللغة. قال لا يسمون حلة الا اذا كانت ثوبا جديدا. لانه يحل من طيها - [00:38:26](#) تخرج الثوب جديدا مطبوقا فاذا حللته ولبسته سمي حلة وايا كان فقد كان هديه عليه الصلاة والسلام في العيدين لبس الجديد والجميل. قال يلبس اجمل ثيابه. كانت له حلة يخصصها - [00:38:47](#) والجمعة صلى الله عليه وسلم بوب ابن خزيمة رحمه الله وفي صحيحه فقال باب استحباب لبس الحل في الجمعة. اذا شلة اللباس ذو الزينة. فمن شهد الجمعة تزين. ومن صلى العيد تزين ايضا بلباس فيه جمال غير اللباس المعجب - [00:39:07](#) الذي تلبسه كل يوم ليكون للعيد مظهر في مظاهر الفرح والسرور من جهة واطهار الشعيرة التي تقدمت الاشارة اليها من جهة اخرى قال رحمه الله ومرة كان يلبس بردين اخضرين. تقدم ان البرد كساء يلتحف به. بردين اما ان يكون احدهما فوق - [00:39:27](#) الاخر او انه قطعتان ايضا واللون اخضر ومرة بردا احمر. وليس المراد بالاحمر هنا الاحمر القاني والخالص الصافي الذي لا يشوبه لون فان هذا جاء النهي عنه وسيشير المصنف اليه انفا - [00:39:49](#) قال رحمه الله وليس هذا احمر مصمة كما يظنه بعض الناس. فانه لو كان كذلك لم يكن بردا اه وانما فيه خطوط حمر كالبرود اليمينية. فسمي احمر باعتبار ما فيه من ذلك - [00:40:08](#) قد صح عنه من غير معارض وقد صح عنه من غير معارض النهي عن لبس المعصفر والاحمر وامر عبد الله ابن وامر عبد الله ابن عمرو لما رأى عليه ثوبين احمرين ان يحرقهما - [00:40:28](#) فلم يكن ليكره الاحمر هذه الكراهة الشديدة ثم يلبسه والذي يقوم عليه الدليل تحريم لباس الاحمر او كراهته كراهة شديدة. الاحمر الخالص منهى عنه قد تقدمت الاشارة نهى عليه الصلاة والسلام عن لبس المعصفر والاحمر. وامر ابن عمرو لما رأى عليه ثوبين احمرين ان يحرقهما - [00:40:46](#) فنهى نهيا شديدا وجاء توجيه ذلك وتعليقه في بعض الاحاديث بانه لباس اهل النار اجارنا الله فهذا منهى. كيف نجمع بين النهي وبين ما رواه بعض الصحابة انه كان يلبس في العيد بردا احمر - [00:41:12](#) الجواب انه ليس الاحمر الخالص. والعرب تسمى ثوب الابيض اذا كان مخططا باحمر تقول له ثوب احمر اذا قولهم كان يلبس بردة حمراء او بردا احمر لا تفهم انه الاحمر الخالص بل هو الذي فيه خطوط حمر كما قال - [00:41:31](#) رحمه الله وسمي احمر باعتبار ان فيه لونا احمرنا نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يأكل قبل خروجه في عيد الفطر تمرات ويأكلهن وترا واما في عيد الاضحى فكان لا يطعم حتى يرجع من المصلى فيأكل من اضحيته. هذا ايضا من سنن العيدين يا اهل الاسلام - [00:41:49](#)

يوم عيد الفطر السنة ان تأكل قبل ان تخرج الى المصلى وفي عيد الاضحى السنة ان تأكل بعد رجوعك من المصلى. والفرق كما في حديث بريدة بن الحبيب رضي الله عنه قال كان النبي صلى - [00:42:17](#)

الله عليه وسلم لا يخرج يوم الفطر حتى يطعم. حتى يأكل ولا يطعم يوم الاضحى حتى يصلي. رواه احمد والترمذي وصححه ابن حبان والمحدثين فيه كلام في شأن تضعيف الحديث. والصحيح ايضا من حديث - [00:42:32](#)

انس بن مالك في البخاري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمرات وفي رواية يأكلهن وترا والفرق ان يوم الفطر جاء بعد صيام في عيد الفطر. فالحكمة الا يظن لزوم الصوم الى ما بعد صلاة العيد. فيكون - [00:42:50](#)

التبكير بالافطار قطعاً للصوم. وقيل الحكمة المبادرة الى امتثال وجوب الفطر يوم العيد كما امتثلنا بوجوب الصيام ايام رمضان وقيل ايضا من الحكمة ان الفطرة في اول الاسلام كان لا يجوز الا بعد صلاة العيد ثم نسخ فاراد النبي عليه الصلاة والسلام تعليم - [00:43:14](#)

امته وتقدير ذلك بالفعل والمبالغة بان يأكل التمرات قبل ان يمضي الى المصلى. فالسنة يا كرام ان يأكل المسلم الخارج لصلاة العيد تمرا. والسنة ان يكون عدده وترا. ثمرة او ثلاث او خمس او سبع او تسع وما الى ذلك - [00:43:34](#)

ان لم يجد التمر ما عنده تمر يأكل ما يقوم مقامه. يأكل حلوى. يأكل كسرا من خبز. يأكل قطعة من الطعام. حتى يتحقق له الفطر اسوة برسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا جزء من سنن العيد ولبقيتها بقية تأتي عليها في مجالس ليالي الجمعة المقبلة - [00:43:54](#)

ان شاء الله تعالى تم مجلسنا بحمد الله مقبلين على ليلة كريمة مباركة هي ليلة الجمعة والسنة المستحبة لنا فيها اهل لا ان نقبل عليها مغترفين من فضل الله ورحمته والبركات التي جعلها الله لامة الاسلام في هذا اليوم وليلته ما هو - [00:44:20](#)

جدير بكل مسلم يرجو مضاعفة الاجر والثواب وعلى رأس ذلك الاستكثار من الصلاة والسلام على نبي الامة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو القائل اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة وليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي - [00:44:40](#)

صلوات ربي والسلام على الذي بالوحي بشر في الانام وانذارا وصلى عليه الله ما خفقت بنا ارواحنا ترجو موعدا. اللهم صلي وسلم وبارك عليه اذكى صلاة واتم السلام. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمنا - [00:44:59](#)

وزدنا علما يا رب العالمين. اللهم انا نسألك من كل خير خزائنه بيدك. ونعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعاف مبتلانا. اللهم اغفر لوالدينا وارحمهم كما ربونا صغارا. ربنا تقبل صيامنا - [00:45:19](#)

وقيامنا وقرآننا وصالح اعمالنا واجب دعواتنا. واعتق من النار رقابنا ورقاب ابائنا وامهاتنا وذرياتنا يا رب العالمين. واحفظ علينا يا رب امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا. ووفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا الى البر والتقوى. اللهم ايد وسدد الائمة وولاة الامور. ووفقهم لكل خير وهدي وسداد ورشاد - [00:45:39](#)

ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله سيدنا ونبينا وامامنا محمد بن عبدالله. وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - [00:46:09](#)